اللغة فافهم ومن وجوه ترجيح هذا المذهب ان الاستعارة ح
اقرب الى الضبط لان كلها هو اللفظ المشبه به المستعمل فى
المشبه كفى شاهدا القوة انه اليه ذهب صاحب الكشاف
لا الى غيره ولو احتمالا فتقديم الظرف للقصر والتعبير عن صاحب
المذهب بصاحب الكشاف تنويه بشانه فلا يخفى ان ما سبق
يستلزم كونه المختار على ابلغ وجه وانه فالاولى بقوله وهو
المختار التفريع ويمكن ان يعتذر لترك التفريع بان المقصود
انه مختار الجمهور ومن التفريع يستفاد انه المختار بحجة بناء على
الدليل وكثير من كلام السكاكى يميل الى ان مذهبه هذا حتى ذهب
الشارح المحقق فى شرح التلخيص ان مذهبه هذا وصرف عبارة
الآبية عن ذلك عن ظاهرها لكن الحق ان عبارته اظهر فى كون
مذهبه ما هو المشهور من مذهبه فلهذا قال الفريدة الثانية
يشعر ظاهر كلام السكاكى بانها اى الاستعارة بالكناية
لفظ المشبه المستعمل فى المشبه به بادعاء انه اى المشبه عينه
اى المشبه به ولا خفاء فى ان تسميتها استعارة بالكناية
او مكنية غير ظاهر والسلم ظهور وجه كونها استعارة واختار
رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها

اى على ان كان لفظ المشبه به المستعار للمشبه النفس له

اى جعل التبعية

التقديم
ما جعله التبعية قرينتها على عكس ما ذكره القوم فى مثل نطقت
الحال من ان نطقت استعارة لدلت والحال قرينة
ويرد عليه اما من الرد او من الورود ان لفظ المشبه
لم يستعمل الا فى معناه فلا يكون استعارة اذ الاستعارة
عنده مطلقا قسم من المجاز وهذا ايراد على تفسيره الاستعارة
بالكناية وهذا شبهة قوية لم يحم حول دفعها احد بالمبنى
ان يصغى اليه ونحن دفعناها فى رسالتنا المعمولة بالفارسية
فى الاستعارة وقوله وهو النظام وانه قد صرح بان نطقت
مستعار للامر الوهمى فيكون استعارة والاستعارة
الاظهر انه بالنصب عطف على نطقت فى الفعل لا تكون الا
تبعية فيلزم القول بالاستعارة التبعية ايرادها على
رده التبعية الى المكنية عنها تقليلا للاقسام وتقريبا للضبط
كما صرح به ففى الكلام نشر على ترتيب اللف وحاصل الايراد
انك لم تستغن بالرد عن اعتبار التبعية لانك جعلت
الفعل استعارة للامر الوهمى ليتم ما ذكرته فى الاستعارة
التخييلية وهذا الايراد مما لم يذب عن السكاكى ويمكن دفعه بوجوه
احدها انه يعترض على القوم بانهم لو قلبوا الاعتبار فى التبعية

لصارت

جعله